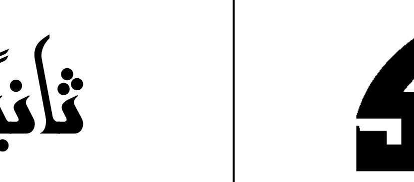




العقائد

إعدادي عام

طبعة ١٤٢٨ هـ

المحتويات

الدرس الأول: التوحيد ـ (١)

ما هي العقائد؟

هي: أصول الدين الخمسة: (التوحيد - العدل - النبوة - الإمامة ـ المعاد).

أولاً: التوحيد

التوحيد: هو الاعتقاد بأن الله واحد لا شريك له.

إثبات وجود الله تعالى

هناك أدلة كثيرة لإثبات وجود الله تعالى، نكتفي بذكر دليل واحد وهو:

الشعور بالسبب

إننا إذا نظرنا إلى بناية المدرسة، وسألنا أنفسنا السؤال التالي:

هل بنت المدرسة نفسها بنفسها من دُون أن يبنيها أحد؟

إننا نجيب أنفسنا بأنها لم تبن نفسها بنفسها، وإنما بنيت من قبل البنائين.

وهكذا إذا نظرنا إلى باقي الموجودات، فالكرسي يصنعه النجار، والخبز يخبزه الخباز، والثوب يخيطه الخياط ... إلى أن نصل إلى السماوات و الأرض، فإننا نقول لا بد أن هذه الأشياء قد خلقها خالق عظيم، وهو الله سبحانه.

- الله تعالى هو الذي خلق الإنسان وأعطاه العين والأذن ومنحه العقل والتفكير.
- الله تعالى هو الذي خلق الحيوان، فعلم العصفور الطيران، وعلم النحلة صنع العسل وعلم النملة جمع الطعام.
- الله تعالى هو الذي خلق السماوات بما فيها من شمس وقمر ونجوم،

وجعل لها نظاماً دقيقاً لا يتغير.

- الله تعالى هو القادر، العالم الحكيم ... أعطانا الحياة وسخر الدنيا لنا، فعلينا أن نشكره ونطيعه.

آيات للقراءة

﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ (يونس:١٠١).

﴿أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (الغاشية:١٧-٢٠).

﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (الملك:٢).

فكّر وأجب

س١/ ما هي العقائد؟

س٢/ ما هو التوحيد؟

س٣/ ما هو الدليل على وجود الله سبحانه؟

الدرس الثاني: صفات الله تعالى - (١)

<u>الله سبحانه و تعالى واحد ليس له شريك</u>

ما الدليل على أن الله سبحانه وتعالى ليس له شريك؟

لأنه لو كان هناك إلهان في هذا الكون، لفسد النظام الموجود فيه، فواحد يريد الشمس أن تطلع من الشرق، والآخر يريدها أن تطلع من الغرب، وبذلك يختلفان في تنظيم هذا الكون، فبذلك يكون الكون غير منظم.

و لكننا نرى أن هذا الكون يسوده النظام في كل شيء، ومن ذلك نستدل أن هناك خالقًا واحدًا لهذا الكون.

- الإسلام دين التوحيد، والمسلم يعتقد بأن الله واحد لا شريك له.
- التوحيد أصل من أصول الدين، لا يكون الإنسان مسلماً بدونه، ومن يكفر به يكون مصيره إلى النار.
- انتظام الكون يدلنا على أن الذي خلقه واحد.
- يجب ألا نعبد المال والجاه والملوك من دون الله، ويجب أن نلتزم بأوامر الله.

<u>بعض صفات الله (عز وجل)</u>

١ - **القدرة**: فالله سبحانه وتعالى قادر على فعل كل شيء. وقدرة الله تعالى ليست مثل قدرتنا، فنحن نعجز عن بعض الأشياء، أما هوسبحانه تعالى فيستطيع عمل أي شيء.

٢ - **العلم**: فالله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء، لأنه خالق كل شيء فهو عالم به. وعلم الله تعالى أيضًا ليس له حدود.

العقائد

٣ - **الحياة**: الله سبحانه وتعالى حي لأنه خلق الأشياء الحية، فلا بد أن يكون هو تعالى حيًّا.

آيات للقراءة:

- **﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك:٣).**
- **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَد ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد﴾** (الإخلاص:١-٤).
- **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُون﴾** (الأنبياء:٢٥).
- **﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾** (الأنبياء:٢٢).
- **﴿يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾** (لقمان:١٣).

قال الإمام علي عليه السلام: «**واعلم يا بني، إنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه أحد**».

فكّر وأجب

س١/ ما هو الدليل على أن الله سبحانه ليس له شريك؟

س٢/ اذكر بعض صفات الله سبحانه.



الدرس الثالث: صفات الله تعالى - (٢)

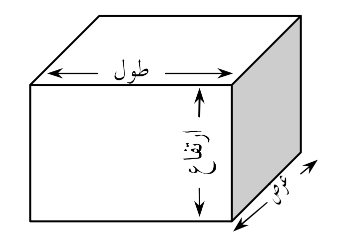
الله تعالى ليس مركبا من أجزاء

إن الموجودات التي نراها مقسَّمة إلى أجزاء، فهذا القلم مكون من أجزاء، من غطاء وبرية وعود يحمل الحبر وجسم يمسكه، فلو فصلنا الأجزاء عن بعضها، فوضعنا الغطاء في جهة والحبر في جهة والبرية في جهة وكذلك الجسم الذي يمسك العود والبرية، فلن يُشكل كل جزء القلم، فالقلم لا يكون قلماً إلا باجتماع أجزائه، ولذلك يقولون القلم محتاج إلى أجزائه، أي: إن القلم لكي يكون قلماً محتاج لأن تجتمع أجزاؤه.

وكذلك سائر الأجسام، فهذا المنهج المكون من عدة أوراق لكي يكون منهجًا لا بد أن تجتمع أوراقه، فهو كذلك محتاج إليها. وكل محتاج فقير. ولذلك فإننا نقول إن الله سبحانه ليس مثلنا مركب من أجزاء: يد ورجل ووجه، لأنه لو كان مركبًا من أجزاء لكان محتاجًا إليها، وكل محتاج فقير، وهو سبحانه غير محتاج إلى شيء، لأنه مُوجد كل شيء فكيف يحتاج.

الله سبحانه وتعالى ليس جسمًا

الجسم هو كل ما كان له طول وعرض وارتفاع – مثل الجسم المبين في الرسم – وكل جسم مركب من أجزاء و محتاج لها، ونحن قد عرفنا أنه سبحانه غير مركب من أجزاء، إذاً هو ليس بجسم أي ليس له طول وعرض وارتفاع.



فكّر وأجب

س١/ هل يمكن أن يكون الله سبحانه وتعالى مركبًا من أجزاء. ولماذا؟

س٢/ ما معنى الجسم؟ وهل للجسمية علاقة بالتركب من أجزاء؟

الدرس الرابع: صفات الله تعالى - (٣)

صفات الله سبحانه

لقد تعرفنا سابقاً (في الدرس الثاني) إلى بعض صفات الله سبحانه، وفي هذا المنهج نعيد تلك الصفات من باب التذكير بها، ونضيف عليها بعض الصفات الأخرى له سبحانه. فمن صفاته:

- **القدرة:** ﴿**إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قِديْر**﴾ (البقرة: ٢٠).
- **العلم:** ﴿**وأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىءٍ عِلْمَا**﴾ (الطلاق:١٢).
- **الحياة:** ﴿**اللهُ لآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ**﴾ (البقرة:٢٥٥).
- **الإرادة:** أي إنه يفعل ما يشاء، وليس مجبراً في أعماله.
- **أنه سميع:** يسمع كل الأصوات ولا يغيب عنه شيء.
- **أنه بصير:** يبصر كل الأشياء ولا يغيب عنه شيء.

وليس معنى أنه سميع وبصير أن لديه أذنًا أو عينًا مثلنا فهو سبحانه غير مركب من هذه الأجزاء كما قلنا سابقًا.

الله سبحانه هو الوحيد الذي يستحق العبادة

لأن الله هو الخالق الرازق المتصرف، فيجب أن نعبده وحده لا شريك له ولا نعبد غيره، كما فعل المشركون الذين عبدوا الأصنام. فلو عصينا الله، نكون عبدنا أنفسنا، لأننا أطعناها. ولو أطعنا الشيطان، نكون عبدنا الشيطان. ولو أطعنا إنسانًا يأمر بالمعصية، نكون قد عبدناه،ولو أطعنا هوانا وشهواتنا نكون قد عبدناها، لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز:﴿**أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ**﴾

(الفرقان:٤٣).

فكِّر وأجب

س١/ هناك آيات في القرآن تدل على صفات الله تعالى. اذكر آية تدل على القدرة، العلم؟

س٢/ الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق العبادة. فلماذا؟



الدرس الخامس: العدل

العدل: هو الاعتقاد بأن الله عادل، يدخل المطيع الجنة، ويعاقب المسيء بالنار.

قال تعالى:﴿**وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ**﴾ (غافر:٣١).

الله تعالى لا يجبرنا على الأفعال

عندما أمشي إلى المسجد فهل أنا الذي أحرك رجلي باختياري، أم أن الله هو الذي يحركها دون إرادة مني؟

ولو – لا سمح الله – سرقت عشرة ريالات، فهل أنا سرقتها بإرادتي أم أن الله غصبني على ذلك؟

الجواب واضح: نحن الذين نقوم بأعمالنا والله لا يغصبنا عليها.

ولكن أناسًا قالوا إن الله ـ سبحانه وتعالى ـ هو الذي يجبرنا على أعمالنا، وهم يسمَّون بالجبرية.

الجبرية

(فهم الذين يقولون إن الله يغصبنا على فعل كل شيء خيرًا أو شرًا، فإذا صلّينا فهو الذي يغصبنا على الصلاة، وإذا سرقنا فهو الذي يغصبنا على السرقة.

ونرد عليهم أن الله تعالى يكون ظالماً – والعياذ بالله – لو جبرنا على شيء ثم أراد أن يعاقبنا عليه، فهو سبحانه قال أن الذي يكذب – مثلاً – سوف يدخله النار، فكيف يجبرنا على الكذب ثم يدخلنا النار، فهذا ظلم لو قلنا أنه يجبرنا. وحاشاه سبحانه عن الظلم).

فكّر وأجب

س١/ ما هو العدل؟

س٢/ هل هناك أحد يجبرنا على أعمالنا؟

س٣/ من هم الجبرية؟ وبماذا نرد عليهم؟

الدرس السادس: النبوة

النبوة: هي الاعتقاد بأن الله أرسل أنبياء، أولهم آدم عليه السلام وآخرهم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

لماذا أرسل الله الأنبياء؟

أرسل الله الأنبياء ، لأنه كريم مع خلقه يحب أن يعمل لهم الخير، فإنه يرسل لهم الأنبياء كي يعلموهم ويرشدوهم إلى الطريق الصحيح فيتبعوهم ويدخلون الجنة.

وكل الأنبياء الذين يرسلهم الله سبحانه وتعالى يأتون بالمعاجز التي لا يستطيع الناس العاديون أن يأتوا بمثلها. فالنبي موسى عليه السلام مثلاً كانت معجزته أنّ عنده عصا تتحول إلى ثعبان حقيقي.

وقد أرسل الله أنبياء كثيرين، وكان آخر الأنبياء وأفضلهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي علم الناس الإسلام، وكانت معجزة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم هي القرآن الكريم الذي لا يستطيع الناس أن يكتبوا كتابًا مثله أبدًا.

شروط النبي

يشترط في النبي ما يلي:

١ - **العصمة:** لابد أن يكون الأنبياء معصومين، أي إنهم لا يخطئون، ولا يعملون الذنوب، ولا يسهون أيضًا، أي إنهم لا يعملون المعاصي نسيانًا.

٢ - **المعجزة:** وهي أن يأتوا بأمر خارق للعادة، الذي لا يستطيع الناس العاديون أن يأتوا بمثله، مثل شق القمر إلى نصفين كما هي معجزة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أو إحياء الموتى كما هي معجزة النبي عيسى عليه السلام.

٣ – الأفضل: أي أن يكون النبي أفضل وأعلم من كل من بعث إليهم، وخيرًا منهم، لأنه لو كان هناك أحدٌ أفضل منه، لكان ذلك الشخص هو النبي، لأن الله يختار الرجل الأفضل فيجعله نبيًّا ورئيسًا على الناس.

- (النبي إنسان مثلنا، ولكنه أفضل منا خُلُقاً ومعرفة وطاعة لله تعالى.
- النبي هو سفير الله إلى الناس ينقل تعاليمه وأحكامه من أجل أن يسود العدل والأمن بين الناس.
- رسالة الأنبياء وصلت إلى كل الناس فالله تعالى أرسل لكل أمة نبياً يدعو إلى طاعة الله وفعل الخيرات).

آيات للقراءة:

- ﴿**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**﴾ (النحل:٣٦).
- ﴿**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم**﴾ (الأحزاب:٤٠).
- ﴿**قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**﴾ (البقرة: ١٣٦).



فكّر وأجب

س١/ ما هي النبوة؟

س٢/ بماذا أرسل الله الأنبياء عليهم السلام ؟

س٣/ من هو آخر الأنبياء؟ و ما هو الدين الذي جاء به؟

س٤/ ما معنى المعجزة؟

س٥/ لماذا لابد أن يكون النبي هو الأفضل؟

الدرس السابع: الإمامة

هي: الاعتقاد بأن الله تعالى نصَّب أئمة بعد النبي محمد ﷺ، وعددهم اثنا عشر إمامًا، ليرشدوا الناس إلى طريق الإسلام.

لماذا يحتاج الناس إلى إمام؟

يحتاج الناس إلى إمام لأن الإمامة امتداد للنبوة، فكما أن الناس يحتاجون لنبي ليبين لهم الأحكام، فكذلك يحتاجون لإمام يعلمهم ما خفي عليهم ويطبق شرع الله فيهم.

والله لطيف بعباده، فلا بد أن يفعل بهم ذلك وينصب لهم إماما يقوم بأمورهم ويصلح ما فسد من أحوالهم.

صفات الإمام

١) أن يكون معصوماً: فوظيفة الإمام تشبه وظيفة النبي ﷺ كثيراً فهو المسؤول بعد النبي ﷺ أن يوصل الدين إلى الناس وهو المسؤول عن هدايتهم، ولذلك كان لا بد أن يكون معصوماً كي لا يخطئ في تعليم الناس دينهم.

٢) أن يكون أعلم أهل زمانه بالدين لأنه هو الذي يأخذ عنه الناس دينهم، فمن غير المعقول أن يكون غيره أعلم منه.

٣) أن يكون صاحب خلق حسن حتى لا ينفر الناس منه بسبب أخلاقه السيئة.



أئمتنا الاثناعشر

م	اسم الإمام	ولادته	وفاته	مرقده
١	الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام	٧/١٣	٩/٢١	النجف
٢	الإمام الحسن بن علي عليه السلام	٩/١٥	٢/٧	المدينة
٣	الإمام الحسين بن علي عليه السلام	٨/٣	١/١٠	كربلاء
٤	الإمام علي بن الحسين عليه السلام	٨/٥	١/٢٥	المدينة
٥	الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام	٧/١	١٢/٧	المدينة
٦	الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام	٣/١٧	/٢٥	المدينة
٧	الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام	٢/٧	٧/٢٥	الكاظمية
٨	الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام	١١/١١	٢/١٧	خراسان
٩	الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام	٧/١٠	/٢٩	الكاظمية
١	الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام	٧/٢	٧/٣	سامراء
١	الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام	٤/٨	٣/٨	سامراء
١	الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام	٨/١٥	حي يرزق	

فكّر وأجب

س١/ ما هي الإمامة؟

س٢/ كم عدد الأئمة الذين بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟

س٣/ لماذا يحتاج الناس إلى إمام؟

س٤/ ما هي صفات الإمام؟

الدرس الثامن: المعاد

هو: الاعتقاد بأن الله سيبعث جميع العباد بعد الموت، وأنه سوف يحاسب الناس على ما عملوه في الدنيا.

ويجب على الإنسان الاعتقاد بالجنة والنار والحساب والميزان. لأنها وردت في القرآن وروايات النبي والمعصومين عليهم السلام.

دليل المعاد

إن عقلنا يدلنا أنه لا بد أن يكون هناك معاد (يوم القيامة) يحشر الله فيه الناس ويحاسبهم على أعمالهم، لأنه لو لم يكن هناك معاد، لكان الله ظالما، لأننا نرى أن بعض الناس عاصون لله ولا يطيعونه، ونرى أن القوي يتعدى على الضعيف ويظلمه.

فعقولنا تقول إن الله سيبعثنا في حياة جديدة يأخذ للمظلوم حقه من الظالم، ويثيب المؤمن الذي تعب في عبادة الله وامتثال أوامره، ويعاقب العاصي الذي خالف أوامر الله. فلابد من المعاد لكي يجازي الله الناس حسب أعمالهم.

للقراءة

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ
الإنسان مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَ (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَ (٥) يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه (٧)
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ (٨)﴾

صدق الله العظيم

فكّر وأجب

س١/ ما هو المعاد ؟

س٢/ ما الدليل على أن هناك يوم القيامة ؟